@ 242 @ سنة في بعض المساجد فأمر باحضاره فلما حضر تقدم بضرب رقبته فارتاع الشيخ وناشده ا تعالى في أمره وأذكره با في دفعه عن دمه وعرفه كبر سنه وكثرة عياله فقال له دع هذا عنك ولا بد مما أمرت به فيك ولكن إن صدقتني عن أمرك حفظتك في مخلفيك وإلا أسأت إليهم بعدك فقال أما على ذاك فإني منذ ثمانين سنة أقول في أذاني أجحد أن محمد رسول ا فأمر به وقتل .

قال ابن دقة وهذا الشيخ جد البحتري الشاعر .

قلت وجاء ملك الروم الدمستق في أيام سيف الدولة ابن حمدان ونزل على حصن الحدث ليحصره وكان سيف الدولة قد بناه وأحكم بناءه فخرج سيف الدولة فتركه ومضى وجرت له وقعة مع الروم أيضا وقد خرج سيف الدولة لبناء الحدث فواقعهم وقتل منهم وأسر وكان أهل الحدث سلموه بالأمان إلى الروم قبل ذلك فخربوه .

أخبرنا عبد العزيز بن محمود بن الأخضر البغدادي كتابة قال أخبرنا الرئيس أبو الحسن علي بن علي بن نصر بن سعيد قال أخبرنا أبو البركات محمد بن عبد ا بن يحيى قال أخبرنا علي بن أيوب بن الحسين قال أنشدنا أبو الطيب المتنبي لنفسه يمدح سيف الدولة ويذكر بناءه ثغر الحدث بعد أن كان أهلها أسلموها عن الأمان إلى الروم ومنازلة ابن الفقاس إياه وهزمه لابن الفقاس وكان أسر قودس الأعور بطريق سمندو وابن ابنة الدمستق وأنشده اياها بعد الوقعة في الحدث